الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية متوسطة

المستوى : الرابعة متوسط دفعة 2018-2019

الفرض الأول للفصل الثاني في اللغة العربية المدة : ساعة ولحدة

السند : **تقاليد تونس**

يحتل شهر رمضان مكانة روحية عميقة لدي التونسيين، حيث تمتلئ الجوامع في كل محافظات البلاد بروادها الذين يفترشون الشوارع والأحياء التي تقع بالقرب من الجوامع، وتصدح المآذن بتلاوات خاشعة للقرآن. ففي النهار كما في الليل يغدو رمضان في أرض الزيتونة كله حركة وحياة في أجواء من الشعائرالدينية والاحتفالات الخاصة بالشهر الفضيل.وتنشط الأسواق والمحلات التجارية قبل وخلال أيام رمضان، وتدب حركة غير عادية في الشوارع تصل إلي أوجها في أواخر الشهر الفضيل مع حلول عيد الفطر، كما تتزين واجهات المقاهي وقاعات الشاي، وتتلألأ صوامع الجوامع في كل المدن بالمصابيح.
ويتسابق التونسيون عقب إفطارهم إلى حضور صلاة التراويح، ومواكبة مجالس الذكر وحلقات الوعظ الديني والمحاضرات الدينية، وتلاوة ما تيسر من القرآن إلى جانب عدد كبير من الأختام والإملاءات القرآنية.وتنظم بعض العائلات سهرات «السلامية» وهي مجموعة من المغنيين **ينشدون** على ضربات الدف تمجيدا للرسول الكريم ﷺ، وهذه الاحتفالات تقتصر على الرجال.
يمثل شهر رمضان مناسبة للتكافل الاجتماعي، ولتدعيم أواصل الأخوة للمجتمع التونسي، حيث تنتشر "موائد الرحمن" في مختلف أنحاء البلاد، كما يتبارى الجميع في تقديم المساعدات إلى الأسر الفقيرة، وفي تنظيم قوافل تضامنية تقدم هدايا ومبالغ من المال للمحتاجين.وتشهد أعرق الجوامع في البلاد، على غرار جامع الزيتونة بالعاصمة، وجامع عقبة بن نافع بالقيروان، احتفالات دينية خاصة طوال شهر رمضان، وتتحول إلى قبلة لآلاف **الزوار** من دول عربية وإسلامية لاسيما في الأيام 10 الأخيرة من الشهر، وليلة 27 التي تختم فيها تلاوة القرآن.
وتعد القيروان أقدم مدينة إسلامية في منطقة المغرب العربي، و01 من المدن التونسية القليلة، حافظت على العادات الرمضانية الأصيلة، ومن بينها الإفطار على مدفع رمضان والسحور على إيقاع «طبال السحور» أو ما يعرف بـ"المسحراتي."
وارتبط شهر رمضان بصوت المدفع، حيث يعتبره كثيرون وحدة قيس زمني للإعلان عن الإفطار والإمساك وعند بداية رمضان وعيد الفطر. حتى أضحى من التراث القيرواني الأصيل حتى أن المدينة(تحتفظ)بقطعة اثرية للمدفع الذي كان يفطر الصائمون على صوته.

رشا فتحي –رمضان حول العالم –مجلة الوفد

الأسئلـــــــــــــــة :

الجزء الأوّل (12 نقطـــــة):

أ ـ الوضعيّة الجزئيّة الأولى: (04 نقاط) :

1 ـ صف كيفية استقبال الشعب التونسي للشهر الفضيل .

2 -اقترح فكرة عامة ملائمة للسّند.

3- حدد مظهرين للتكافل الاجتماعي للتونسيين في شهر رمضان.

4 ـ اشرح بالمرادف : تصدح- تدب

ب ـ الوضعيّة الجزئيّة الثانية : (08 نقاط) :

1 ـ أعرب ما فوق الخط في السند : ينشدون- الزوار

2 ـ ما محل الجملة الواقعة بين قوسين من الإعراب:(تحتفظ)

3- أكتب الأعداد الواردة في الفقرة الثانية و الثالثة بالحروف.

4-استخرج اسم تفضيل من السند و حدد وزنه.

5-ميز نوع الصورة البيانية الواردة في العبارة : " يغدو رمضان في أرض الزيتونة كله حركة وحياة ".

6- حدد محسنا بديعيا معنويا ورد في الفقرة الأولى و بين أثره على المعنى

7- "مدينة القيروان أعرق مدينة إسلامية في منطقة المغرب العربي تحافظ على العادات الرمضانية الأصيلة" ناقش هده الفكرة بالحجة .

الجزء الثّاني : (08 نقاط) :

الوضعية الإدماجية :

السّياق : سافرت عند جدتك لقضاء شهر رمضان المبارك و بعد عودتك التقيت مع صديقك فتحاورت معه عن أجواء هدا الشهر الفضيل .

السّند : يقول الدكتور «محمد الحرز» **" تتشكل العادات والتقاليد نتيجة عوامل كثيرة منها الظروف البيئية المحيطة والظروف الاجتماعية فالعادات والتقاليد موروث ثقافي ينتقل من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية وهي مظاهر وسلوكيات يستطيع من خلالها الإنسان أن يكشف عن هوية وثقافة مجتمع معين".**

التّعليمة : أكتب فقرة حوارية سردية لا تتجاوز عشرة أسطر تسجل فيها الحوار الدي جرى بينك و بين صديقك ساردا له أهم العادات و التقاليد و كيفية استقبال هدا الشهر الفضيل.